



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة السادسة والثمانون

روما، 12-13 ديسمبر/كانون الأول 2005

بيان السيد لينارت بوغه رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في ختام الدورة السادسة والثمانين للمجلس التنفيذي

السادة المدراء الموقرون

اسمحوا لي أن أعرض بإيجاز مداولاتنا وما اتخذناه من قرارات في هذه الدورة.

بدأ المجلس أعمال دورته بالنظر في خطة عمل الصندوق لتحسين فعاليته الإنمائية (الوثيقة EB 2005/86/R.2/Rev.1). وقد رحب السادة المدراء بهذه الوثيقة ورأوا أنها تتضمن تحسينات كبيرة وخطوات ملموسة في عملية الإصلاح المستهدفة للسنتين القادمتين. وأثنى المدراء على تزايد وضوح الوثيقة من حيث تحديد أهداف خطة العمل وترتيب أولويات الأنشطة والنواتج الرئيسية لمجالات العمل الرئيسية الثلاثة.

ومع تسليم المجلس بوجود إطار أساسي جيد، إلا أنه طرح عددا من القضايا التي تحتاج إلى الاستيفاء، مثل الحاجة إلى وضع أهداف محددة بوضوح وقابلة للقياس والتحقيق فيما يتعلق بالأداء في مجالات الاستدامة واستهداف المستفيدين والابتكار. وفي هذا السياق أحيط المجلس علما بأنه يجري العمل في تطوير طرائق الاستهداف، وستعرض وثيقة بهذا الشأن على المجلس التنفيذي للنظر فيها في دورة سبتمبر/أيلول 2006. وتم العمل أيضا على زيادة وضوح هيكل تشكيل الأفرقة القطرية ومهامها ومسؤولياتها. كما سيوضع نظام لضمان الجودة بما يعبر عن أفضل الممارسات المتبعة في المؤسسات الدولية. وستعرض، عند الاقتضاء، التقارير السنوية عن التقدم المحرز على المجلس التنفيذي

لاستعراضها في دورات أخرى متضمنة أحدث التعديلات التي تم إجراؤها. وقد أعربت إدارة الصندوق عن التزامها بتقليل المخاطر والتكاليف المرتبطة بتنفيذ خطة العمل بحيث لا يتسبب ذلك في زيادة نسبة مجمل النفقات الإدارية في برنامج العمل.

وأبرز المجلس التنفيذي أيضا، في سياق المناقشة الشاملة لخطة العمل، أهمية التقييم واقتراح وضع اللمسات الأخيرة لإطار محدد لمؤشرات الأداء العامة لعملية التقييم التي يؤديها مكتب التقييم لخطة العمل، بما في ذلك المنهجية التي ستطبق في هذا الصدد. وستكون مؤشرات النواتج مؤشرات محددة أيضا.

وبناء على ذلك، عرضت هذه المؤشرات في ورقة غرفة المؤتمرات (الوثيقة EB 2005/86/C.R.P.2/Rev.1) التي اعتمدها المجلس والتي ستبين في ملحق خطة العمل. وستعرض وثيقة تبين هذه القضايا على المجلس في دورة أبريل/نيسان 2006.

وبحث المجلس التنفيذي برنامج عمل وميزانية الصندوق ومكتب التقييم لعام 2006 (الوثيقة EB 2005/86/R.3) ومعها تقرير لجنة مراجعة الحسابات (الوثيقة EB 2005/86/R.4) ولجنة التقييم (الوثيقة EB 2005/86/R.5). وأثنى المدراء على الترابط بين عمل اللجنتين وموظفي الصندوق، وأعربوا عن تهنئتهم لجميع المعنيين بالتحليل الشامل الذي أجروه للمقترحات المطروحة.

وأعرب العديد من المدراء عن قلقهم إزاء زيادة اعتماد تمويل تجهيز البرامج والميزانية الإدارية. وبعد التشاور والتسليم بأهمية زيادة الصندوق لمساعداته المباشرة والاستثمار في التنمية الريفية والزراعية مع تعزيز جودة هذه المساعدات في الوقت نفسه، وافق المجلس على برنامج عمل الصندوق المقرر لعام 2006 بمستوى قدره 550 مليون دولار أمريكي، متضمنا برنامجا إقراضيا قيمته 495 مليون دولار أمريكي من أجل 32 مشروعا وبرنامجا مقترحا للمنح بمبلغ 55 مليون دولار أمريكي يوزع بالتساوي بين النافذة العالمية/الإقليمية والنافذة القطرية، شاملة عنصر منح اعتماد تمويل تجهيز البرامج. وسيخضع المستوى المقرر لبرنامج العمل لعام 2006 للتعديل خلال السنة وفقا لمستوى الموارد المتاحة. كما وافق المجلس أيضا على احتواء التكاليف الإدارية وتكاليف اعتماد تمويل تجهيز البرامج مع الحفاظ على مستوى النسبة بين التكاليف الإدارية/تكاليف الاعتماد ومستوى برنامج العمل والميزانية عند المستوى السائد في عام 2005، أي بنسبة 17.1 في المائة، على النحو الوارد في الوثيقة EB 2005/86/C.R.P.1. وأكد المدراء على أهمية إعطاء الأولوية للنفقات التي تدعم زيادة برنامج العمل وجودة المشروعات.

وفي هذا السياق، اعتمد المجلس مبلغ 30.4 مليون دولار أمريكي لاعتماد تمويل تجهيز البرامج. ورض المجلس بعرض الميزانية الإدارية للصندوق لعام 2006 على مجلس المحافظين في دورته التاسعة والعشرين بما قيمته 61.1 مليون دولار أمريكي بالإضافة إلى مبلغ 0.4 مليون دولار أمريكي لتغطية التكاليف غير المتكررة. وأعرب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية عن اعتراض حكومة بلاده على زيادة الميزانية الإدارية للصندوق واعتماد تمويل تجهيز البرامج، وسيسجل اعتراضه في محضر الدورة.

استعرض المجلس أيضا، في إطار هذا البند، الميزانية الإدارية لمكتب التقييم لعام 2006 بما قيمته 4.79 مليون دولار أمريكي. وفي سياق اعتماده لبرنامج عمل المكتب لعام 2006، أحاط المجلس علما بعمليات التقييم التي ستجرى

على مستوى المؤسسة في عام 2006، وحتى الفترة 2009-2010، ثم رخص بعرض الميزانية الإدارية لمكتب التقييم لعام 2006 على مجلس المحافظين لاعتمادها.

وبحث المجلس التنفيذي واعتمد تقرير رئيس لجنة التقييم عن اجتماعها الحادي والأربعين (الوثيقة EB 2005/86/R.5) واجتماعها الثاني والأربعين (الوثيقة EB 2005/86/R.6). ثم بحث التقرير السنوي الثالث عن نتائج وأثر عمليات الصندوق الذي شمل العمليات التي تم تقييمها في عام 2004 (الوثيقة EB 2005/86/R.7 وتصويبها). وأثنى المدراء على مكتب التقييم لجودة تقريره ورأوا أن ذلك يشكل أداة ممتازة للمساءلة بما يعد دليلاً آخر على التزام الصندوق بالإدارة القائمة على النتائج. ولاحظ المجلس أن العمل مستمر في بحث وتعديل المنهجية المستخدمة في مجال التقييم.

وبينما سلم المجلس بأن القضايا الاستراتيجية التي أثرت في التقرير سوف تبحث في إطار تنفيذ خطة العمل، لوحظ أيضاً أن إدارة الصندوق سوف تقدم، وفقاً للإجراء المتبع، ردها على التقرير في إطار التقرير السنوي لأداء الحافظة الذي سيرعرض على المجلس التنفيذي في دورة أبريل/نيسان 2006. وسوف تبذل الجهود لتحقيق التزام في عرض التقارير السنوية لنتائج وأثر عمليات الصندوق وتعليقات الإدارة بشأنها في دورات المجلس المقبلة بجانب تحقيق التناغم بين المنهجيات التي يستخدمها مكتب التقييم ودائرة إدارة البرامج.

ونظر المجلس التنفيذي في التقرير الخاص بمشاركة الصندوق في مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (الوثيقة EB 2005/86/R.8) ووافق على عرضه على الدورة القادمة لمجلس المحافظين. وأحاط المدراء علماً بالأثر المحتمل على موارد الصندوق جراء تنفيذ "بند الانقضاء" واحتمال إدراج بلدان إضافية للبلدان الـ 38 المدرجة حالياً في المبادرة. وفي هذا الصدد، رحب المجلس بالجهود المستمرة للصندوق من أجل الوصول إلى حساب الأمانة الذي يديره البنك الدولي لمبادرة تخفيف ديون البلدان الفقيرة.

ونظر المجلس التنفيذي في وثيقة الفرص الاستراتيجية دون الإقليمية لبلدان آسيا الوسطى (الوثيقة EB 2005/86/R.9) ووثائق الفرص الاستراتيجية القطرية للصندوق (الوثيقة EB 2005/86/R.10 وتصويبها) والهند (الوثيقة EB 2005/86/R.11) وموريشيوس (الوثيقة EB 2005/86/R.12) ونيكاراغوا (الوثيقة EB 2005/86/R.13). ثم انتقل لبحث الموارد المتاحة لعقد الالتزامات في هذه الدورة (الوثيقة EB 2005/86/R.14 وضميمتها) ووافق على استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدماً بمبلغ أقصاه 92.1 مليون دولار أمريكي لهذا الغرض. ونتيجة لذلك، بلغ صافي المبلغ المستخدم في عام 2005 لسلطة الالتزام بالموارد مقدماً 186.6 مليون دولار أمريكي، ويقدر المبلغ المرحل للسلطة بمبلغ 323.4 مليون دولار أمريكي.

تم إقرار 12 برنامجاً ومشروعاً في هذه الدورة، منها خمسة في إفريقيا وثلاثة في آسيا والمحيط الهادي وأربعة في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا. واستجابة للموافقة الصادرة في سبتمبر/أيلول 2005، ورهنا بعرض تقرير تحريري من الإدارة على المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2005، بشأن برنامج تنمية القطاع الزراعي في جمهورية تنزانيا المتحدة، تم عرض تقرير على المجلس يتضمن التزامات واضحة بشأن شروط الإجراءات والنقاط الأساسية

المتفق بشأنها في إطار هيكلي فريق العمل المشترك المعني بقطاع الأغذية والزراعة على المستوى القطري. وبذلك يكتمل إقرار العملية المتعلقة بهذا الاقتراح.

وتم إقرار الاقتراح الخاص ببنغلاديش، الذي لم تُختتم المفاوضات الخاصة به قبل نظر المجلس التنفيذي فيه، بشرط عرض أي اختلافات مهمة قد تنشأ أثناء المفاوضات بشأن الشروط، على المجلس التنفيذي في دورة قادمة.

وأقر المجلس أيضا تمديد تاريخ نفاذ مفعول برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان المعرضين في المحافظات الحدودية للجمهورية الدومينيكية وتمديد الوقت المحدد للتوقيع على اتفاقية القرض الخاص بالبرنامج الوطني للتنمية الريفية - المرحلة الأولى: الإقليم الغربي في غواتيمالا.

وأقر المجلس في هذه الدورة 11 اقتراحا بتقديم المنح، منها سبعة اقتراحات في إطار نافذة المنح العالمية/الإقليمية اثنتان منها للمراكز الدولية التي تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وثلاثة للمراكز الدولية التي لا تساندها هذه الجماعة، ومنحة لدعم السياسة المناصرة للفقراء وصياغتها والحوار بشأنها وتنفيذها على المستوى القطري، وواحدة لشبكة منهجية بحوث نظم الزراعة الدولية (شبكة فيد أمريكا). وتقدم حاليا منحتان في إطار نافذة المنح القطرية واثنتان لاقتراحات المشروعات/البرامج لجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا.

وبعد ذلك بحث المجلس التنفيذي الوثيقة المتعلقة بأنشطة المشروعات المزمعة للفترة 2005 - 2006 (الوثيقة EB 2005/86/R.35) وأحاط بما تضمنته من معلومات عن ذخيرة المشروعات ووثائق الفرص الاستراتيجية القطرية قيد الإعداد أو المقررة لعام 2006.

وفيما يتعلق بالمسائل المالية، نظر المجلس وأخذ علما بالتقرير الخاص بالتجديد السابع لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2005/86/R.36) التي تلخص المداولات التي جرت في الدورة الرابعة لهيئة المشاورات. ثم بحث المجلس التقرير الخاص بوضع مساهمات التجديد السابع لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2005/86/R.37). وأحاط المدراء علما، في إطار التقرير الشفوي، بأن قيمة وثائق المساهمات، بما في ذلك المساهمات التكميلية المودعة والمدفوعات غير المستندة إلى وثائق مساهمات بلغت 451.2 مليون دولار أمريكي، أي 88.6 في المائة من قيمة التعهدات. وبلغ مجموع قيمة التعهدات 509 ملايين دولار أمريكي، أي ما يعادل 90.9 في المائة من الرقم المستهدف وقدره 560 مليون دولار أمريكي. ويجري بذل كل الجهود للوصول إلى أقرب مبلغ ممكن من مجموع قيمة التعهدات الخاصة بتجديد الموارد.

وبحث المجلس التقرير الخاص بحافطة استثمارات الصندوق للفصل الثالث من عام 2005 (الوثيقة EB 2005/86/R.38). ولاحظ المدراء أنه في الفصل الثالث من عام 2005 كان أداء معظم الاستثمارات ذات الفائدة الثابتة إيجابيا، وحققت حافطة الاستثمارات في مجملها عائدا صافيا للاستثمارات بلغ 5 ملايين دولار أمريكي. ولكن نتيجة لانخفاض الأسعار في سوق السندات خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول حدثت خسارة صافية تقدر بمبلغ مليون دولار أمريكي من الفترة 1 أكتوبر/تشرين الأول إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني. وبلغ معدل العائد الصافي، محتسبا على أساس السنة حتى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2005، ما يعادل 56 مليون دولار أمريكي تمثل معدلا سنويا يقدر بنسبة 2.68 في المائة. ورحب المدراء بالتحليل المزمع لمعدل عائد حافطة الاستثمارات الذي سينفذ في الفصل الأول من عام 2006 بغرض ضمان تحقيق العائد المناسب المتوقع مع الحفاظ على مستوى معقول من المخاطر.

وأحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير المتعلق بالنفقات الخاصة للمبنى الجديد لمقر الصندوق (الوثيقة EB 2005/86/R.39) الذي اعتمده مجلس المحافظين في دورته الثامنة والعشرين المعقودة في فبراير/شباط 2005.

ونظر المجلس في تقرير وتوصية المجلس التنفيذي بشأن الإشراف المباشر (الوثيقة EB 2005/86/R.40) الذي شمل مشروع قرار بشأن تمديد فترة تنفيذ البرنامج التجريبي للإشراف المباشر، ثم وافق المجلس على عرض التقرير على الدورة القادمة لمجلس المحافظين متضمناً توصية مجلس المحافظين باعتماد مشروع القرار الوارد فيها.

وبحث المجلس تقرير التقدم المحرز في تنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء (الوثيقة EB 2005/86/R.41)، وأحاط المدراء علماً بالتقدم المحرز في تطبيق النظام على برنامج الإقراض. وطلب المجلس عرض درجات تقييمية قطرية حديثة لاستخدامها كأساس يقوم عليه التخصيص المعدل للموارد من أجل هذه البلدان في إطار البرنامج الإقراضي قيد التنفيذ، ومعها تقرير مرحلي في هذا الشأن، على مجلس المحافظين.

وبحث المجلس التنفيذي التقرير المرحلي عن برنامج تطوير أسلوب العمل (برنامج التغيير الاستراتيجي) (الوثيقة EB 2005/86/R.42) ورحب بالتقارير التي تفيد نجاح تنفيذ المرحلة الأولى من هذا البرنامج. وفي ضوء مناقشة خطة العمل وتسليماً بأن هذه الخطة ستشمل إجراء التغييرات المستهدفة في الأصل كجزء من المرحلة الثانية من البرنامج، رخص المجلس التنفيذي باعتماد مبلغ 9.5 مليون دولار أمريكي، وهو المبلغ المتبقي من الميزانية الرأسمالية التي يتضمنها قرار مجلس المحافظين 116/د - 23، من أجل تنفيذ خطة العمل.

ثم نظر المجلس التنفيذي في التقرير الخاص بتقييم الائتلاف الدولي المعنى بالأراضي (الوثيقة EB 2005/86/R.43) ولاحظ أن التقرير المتعلق بالتقييم الخارجي المستقل للائتلاف لم يعرض على دورة المجلس في أبريل/نيسان 2006 نظراً لطرح قضايا على الإدارة أسفرت عن اتخاذ قرار بطرح مناقصة أخرى لإعداد هذا التقييم. ومن ثم، من المعتمد عرض تقرير التقييم على المجلس في دورة سبتمبر/أيلول 2006.

وبحث المجلس تقرير الدروس المستفادة للائتلاف الدولي المعنى بالأراضي (الوثيقة EB 2005/86/R.44) والتقرير المرحلي عن الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الوثيقة EB 2005/86/R.45) وأوصى بعرض التقريرين على مجلس المحافظين في دورته التاسعة والعشرين كما عرضت على المجلس التنفيذي.

وأوصى المجلس التنفيذي أيضاً بعرض طلب الانضمام إلى العضوية غير الأصلية المقدم من نيوي (الوثيقة EB 2005/86/R.50) على مجلس المحافظين لاعتماده، كما وافق المجلس التنفيذي على دعوة خمسة مراقبين جدد لحضور الدورات المقبلة لمجلس المحافظين (الوثيقة EB 2005/86/R.49). واعتمد المجلس أيضاً مواعيد دوراته المقرر عقدها في عام 2007 (الوثيقة EB 2005/86/R.46).

وأخيراً، وافق المجلس على نشر الوثائق التي عرضت عليه في هذه الدورة على شبكة الصندوق العامة على الإنترنت.



وأود، قبل اختتام الدورة، أن أودع السيد جوفندار ناثير، الممثل الدائم المناوب لجمهورية الهند لدى وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأغذية والزراعة، الذي يحضر لآخر مرة دورة المجلس التنفيذي للصندوق. وقد دأب السيد ناثير على تقديم إرشاداته البناءة والقيمة في تسيير أعمال المجلس التنفيذي بصفته رئيساً للجنة التقييم. واسمحوا لي أن أشيد بالإسهام الإيجابي للسيد أندرو بروبيكر ممثل الولايات المتحدة والذي ستنتهي مشاركته في أعمال المجلس التنفيذي. وأتمنى بالأصالة عن نفسي وعن جميع الحاضرين، للزميلين كل التوفيق والنجاح في جهودهما المقبلة.

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لكي أودع أحد زملائنا، السيد شيفا تامبي الذي شغل خلال العامين الماضيين منصب سكرتير الصندوق والذي أصبح وجهاً مألوفاً وودوداً للجميع هنا. وإني على ثقة من أنكم ستشاركونني التعبير عن شكرنا العميق له على تفانيه في عمله مع المجلس والصندوق. ونتمنى له كل التوفيق في مستقبل مشرق.

السادة المدراء الموقرون

لم تكن هذه الدورة هي فقط الدورة الأخيرة للمجلس في عام 2005 وإنما هي الدورة الأخيرة لأعضاء المجلس الحاليين. وإني أتوجه إليكم بالشكر على ما أديتموه من عمل ممتاز في السنوات الثلاث الماضية. واسمحوا لي أن أغتنم هذه المناسبة لكي أعبر لكم عن سعادتي الكبيرة بالعمل معكم وعن تقديري العميق لإرشاداتكم في تسيير أعمالنا. وإني أتمنى لكم العودة بسلام إلى بلادكم وأتمنى لكم نهاية طيبة لهذا العام ومزيداً من التوفيق في العام القادم.

